

تفسير البغوي

130 - قوله D : { يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم } اختلفوا في أن الجن هل أرسل إليهم منهم [رسول] ؟ فسئل الضحاك عنه فقال : بلى ألم تسمع ا□ يقول { ألم يأتكم رسل منكم } يعني : بذلك رسلا من الإنس ورسلا من الجن قال الكلبي : كانت الرسل من قبل أن يبعث محمد A يبعثون إلى الجن وإلى الإنس جميعا .

قال مجاهد : الرسل من الإنس والنذر من الجن ثم قرأ { ولوا إلى قومهم منذرين } (الأحقاف 29) وهم قوم يسمعون كلام الرسل فيبلغون الجن ما سمعوا وليس للجن رسل فعلى هذا قوله { رسل منكم } ينصرف إلى أحد الصنفين وهم الإنس كما قال تعالى : { يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان } (الرحمن 22) وإنما يخرج من الملح دون العذاب قال : { وجعل القمر فيهن نورا } (نوح 16) وإنما هو في سماء واحدة .

{ يقصون عليكم } أي : يقرؤون عليكم { آياتي } كتبي { وينذرونكم لقاء يومكم هذا } وهو يوم القيامة { قالوا شهدنا على أنفسنا } أنهم قد بلغوا قال مقاتل : وذلك حين شهدت عليهم جوارحهم بالشرك والكفر قال ا□ D : { وغرثهم الحياة الدنيا } حتى لم يؤمنوا { وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين }